

Distr.: General
24 January 2007
Arabic
Original: English

الجمعية العامة

الدورة الحادية والستون



الوثائق الرسمية

لجنة المسائل السياسية الخاصة

وانتهاء الاستعمار (اللجنة الرابعة)

محضر موجز للجلسة الرابعة والعشرين

المعقودة في المقر، نيويورك، الأربعاء، ٨ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٦، الساعة ١٠/٠٠

الرئيس: السيد أشاريا (نيبال)

المحتويات

البند ٣٢ من جدول الأعمال: تقرير اللجنة الخاصة المعنية بالتحقيق في الممارسات الإسرائيلية التي تمس حقوق الإنسان للشعب الفلسطيني وغيره من السكان العرب في الأراضي المحتلة (تابع)

هذا المحضر قابل للتصويب. ويجب إدراج التصويبات في نسخة من المحضر وإرسالها مذيبة بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني في غضون أسبوع واحد من تاريخ نشره إلى: Chief of the Official Records Editing Section, room DC2-0750, 2 United Nations Plaza.

وستصدر التصويبات بعد انتهاء الدورة في ملزمة مستقلة لكل لجنة من اللجان على حدة.



افتتحت الجلسة الساعة ١٠/٢٠.

البند ٣٢ من جدول الأعمال: تقرير اللجنة الخاصة المعنية بالتحقيق في الممارسات الإسرائيلية التي تمس حقوق الإنسان للشعب الفلسطيني وغيره من السكان العرب في الأراضي المحتلة (تابع) (A/61/327-331 و A/61/500)

١ - السيد سونغ سي - إيل (جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية): قال إن إسرائيل ومؤيديها في المجال السياسي والعسكري عرقلت كفاح الشعب الفلسطيني العادل لاستعادة أراضيه وتحقيق تقرير المصير. وإن استمرار الصراع العسكري بين إسرائيل وفلسطين وسوء الحالة الإنسانية للاجئين الفلسطينيين مسألة تسبب قلقاً دولياً بالغاً. ولم يتم تنفيذ التسوية التي تلقى تأييداً دولياً بسبب توسع السلطة القائمة بالاحتلال والعقبات التي تضعها. ويسعى بعض أعضاء الأمم المتحدة إلى إزالة البنود المتصلة بالشرق الأوسط من جدول أعمال الجمعية العامة بحجة الإصلاح ولكن الحقيقة أن هذا يخدم مصالحهم في هذه المنطقة. ويجب تسوية المسائل تمثيلاً مع مصالح الشعبين الفلسطيني والعربي، ووفقاً لقرارات الجمعية العامة السابقة والقانون الدولي.

٢ - السيد الشريبي (مصر): قال إن إسرائيل مستمرة في انتهاك القانون الدولي، لا سيما اتفاقية جنيف المتصلة بحماية المدنيين وقت الحرب من خلال تصعيد غاراتها العسكرية غير التمييزية في الأراضي المحتلة، مما يزيد من إحباط الفلسطينيين، ويمنع التوصل إلى حل سياسي شامل. ويساور وفده قلق بالغ بسبب رفض إسرائيل السماح للجنة الخاصة بالتحقيق في الممارسات الإسرائيلية التي تمس حقوق الإنسان للشعب الفلسطيني والعرب في الأراضي المحتلة من زيارة الأرض المحتلة.

٣ - وينبغي معالجة عدد من المسائل الواردة في تقرير اللجنة الخاصة. وينبغي للمجتمع الدولي أن يهتم أكثر في

بجالة حقوق الإنسان في الأرض المحتلة، لا سيما بسبب ارتفاع مستوى الغضب والبؤس على نحو لم يسبق له مثيل، والشعور السائد بين الفلسطينيين بأن المجتمع الدولي قد أهملهم. وينبغي للجمعية العامة أن تدعم بعثة تقصي الحقائق العاجلة التابعة لمجلس حقوق الإنسان برئاسة المقرر الخاص عن حالة حقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية المحتلة منذ عام ١٩٦٧، ونداء المجلس الموجه إلى إسرائيل بممارسة ضبط النفس في أنشطتها العسكرية. وينبغي لإسرائيل أن تحترم اتفاق التنقل والعبور والمعايير المقبولة دولياً فيما يتعلق بحقوق الإنسان، بما في ذلك العهد الدولي للحقوق المدنية والسياسية. ونظراً لبناء إسرائيل الجدار الفاصل، الذي يعزل الشعب الفلسطيني ويتحدى فتوى محكمة العدل الدولية، فإن وفده يرحب بسجل الأضرار الذي تم إنشاؤه عملاً بقرار الجمعية العامة د-١٥/١٠. ويتعين على إسرائيل الانسحاب من الأرض المحتلة، بما في ذلك الجولان السوري المحتل، انتهاكاً لقرار مجلس الأمن ٤٩٧ (١٩٨١).

٤ - وأضاف أن العنف لم يمتدح ولن يمتدح إسرائيل الأمن الذي تسعى إليه، ولن يحسن حالة الشعب الفلسطيني. ودعا وفده المجتمع الدولي والمجموعة الرباعية إلى أن تحرص على أن تنفذ إسرائيل التزاماتها بموجب خارطة الطريق. وتظل مصر ملتزمة بحل متفاوض عليه لإقامة دولتين، وسوف تواصل بذل الجهود للتوصل إلى سلام عادل ودائم في الشرق الأوسط.

٥ - السيد الشامي (اليمن): قال إن تقرير اللجنة الخاصة يعكس بوضوح تدهور حالة حقوق الإنسان على نحو لم يسبق له مثيل في الأرض الفلسطينية المحتلة نتيجة عدوان إسرائيل وسياساتها التي تعتمد على العقاب الجماعي. وتواصل إسرائيل بناء الجدار الفاصل، متجاهلة إدانة محكمة العدل الدولية والجمعية العامة. وتواجه الأراضي الفلسطينية صعوبات اقتصادية متزايدة لا بسبب تعليق المعونة التي

- ٨ - السيد مبارك (الجمهورية العربية الليبية): أعرب عن أسفه لأن اللجنة الخاصة لم تتمكن من أداء عملها على النحو الواجب بسبب نقص الأموال وبسبب القيود التي وضعتها إسرائيل.
- ٩ - وأضاف أن مأساة الشعب الفلسطيني قديمة قدم المنظمة نفسها. والحالة في الأرض الفلسطينية المحتلة تتدهور يوما بعد يوم. وقدرت اللجنة الخاصة أن إسرائيل ارتكبت ٦٠.٠٠٠ انتهاك تقريبا خلال السنتين الماضيتين، وقتلت ٧٠٠ شخص تقريبا، وأصاب ٣.٠٠٠ آخرين. وأنشأت آلاف من نقاط التفتيش، وصادرت آلاف من الممتلكات من الأرض، ومارست القتل خارج نطاق القانون، ودمرت المنازل، وبنّت الجدار الفاصل، مما كان له تأثير ضار على جميع جوانب الحياة في الأرض المحتلة. وهناك أيضا الحالة المأساوية للمعتقلين - أكثر من ٧٠٠.٠٠٠ سجين منذ عام ١٩٩٧، ويعادل هذا الرقم ٢٥ في المائة من السكان الفلسطينيين. وفي الوقت الراهن، يتم احتجاز أكثر من ١٠.٠٠٠ شخص، بمن فيهم النساء والأطفال والزعماء السياسيون. وهناك حاجة إلى شخص متخصص في علم النفس لشرح كيف يمكن لشعب وقع ضحية الأعمال الإجرامية في القرن الماضي أن يرتكب مثل هذه الجرائم الآن ضد الفلسطينيين.
- ١٠ - وتساءل عن سبب صمت المجتمع الدولي وهو يراقب انتهاك المبادئ التي دافع عنها باستمرار. ووضح أن بعض الدول التي لديها جدول أعمال سياسي تمارس الازدواجية، فيعلن عن سخطها إذا تعرضت المصالح الإسرائيلية للهجوم ولكنها لا تبدي أي اهتمام إذا تم انتهاك حقوق الإنسان للشعب الفلسطيني.
- ١١ - وأضاف أن المجتمع الدولي فشل في منع إسرائيل من الاضطلاع برنامجه المعروف جيدا. ويجب العثور على
- تقدمها البلدان المانحة فحسب، بل أيضا بسبب رفض إسرائيل دفع الأموال التي جمعتها من الضرائب المستحقة للسلطة الفلسطينية. كما أن سكان الجولان السوري المحتل يعانون من الممارسات الإسرائيلية غير القانونية. ويدين اليمن بشدة المذبحة المرتكبة في وقت سابق من هذا اليوم في بيت حانون في قطاع غزة، بوصفها عملا من أعمال إرهاب الدولة. ومن شأن هذه الجرائم المشينة التي ترتكبها إسرائيل على مرأى من العالم أن تؤدي إلى مزيد من التزاعلات والتوتر وعدم الاستقرار. ويجب على الأمم المتحدة أن تتحمل مسؤولياتها وأن تعمل على وضع حد لها.
- ٦ - ولن يتم التوصل إلى سلام عادل وشامل ودائم في المنطقة إلى أن تنسحب إسرائيل إلى حدوده ما قبل عام ١٩٦٧، وإلى أن يتم حل مشكلة اللاجئين الفلسطينيين حلا عادلا وفقا لقرارات الأمم المتحدة، وإلى أن يتم إنشاء دولة فلسطينية ذات سيادة عاصمتها القدس، كما ورد في مبادرة السلام العربية وقرارات الأمم المتحدة المتتالية. وينبغي للمجتمع الدولي أن يتخذ موقفا إزاء طلب العرب إنعاش عملية السلام من أجل وضع حد للاحتلال الذي دام مدة أطول من اللازم. وإلى أن يتم ذلك، على إسرائيل، السلطة القائمة بالاحتلال، أن تحترم اتفاقية جنيف الرابعة.
- ٧ - ويتعين على اللجنة الخاصة التي بذلت الكثير للتعريف بالممارسات الإسرائيلية، أن تضطلع بعملها ويجب إزالة أي عقبات تعترض أداءها الكامل لمهامها. ويدعم اليمن توصيات اللجنة الخاصة فيما يتعلق بإرسال بعثة لتقصي الحقائق على سبيل الاستعجال برئاسة المقرر الخاص لمجلس حقوق الإنسان، وقيام إسرائيل بدفع تعويض عن الأضرار التي سببتها في الأرض الفلسطينية المحتلة، والنظر في إمكانية فرض مجلس الأمن جزاءات على إسرائيل إذا استمرت في تجاهل التزاماتها الدولية.

وظل مجلس الجامعة العربية منعقدا أثناء هذا الشهر من أجل مواصلة مراقبة الهجمات الإسرائيلية على غزة، وأدان بشدة العدوان الإسرائيلي الأخير، الذي يشكل دليلا آخر على إصرار إسرائيل على تمزيق عملية السلام ونشر الفوضى وعدم الاستقرار في المنطقة.

١٥ - وأضاف أن الاحتلال هو نفسه انتهاك لحقوق الإنسان. وإن سياسة الضم الإسرائيلية سياسة غير شرعية وتتناقض مع اتفاقات لاهاي لعام ١٩٠٧، واتفاقية جنيف الرابعة، ومختلف قرارات الجمعية العامة ومجلس الأمن التي أعلنت عدم شرعية المستوطنات الإسرائيلية وأعادت تأكيد انطباق اتفاقية جنيف الرابعة على الأراضي التي تحتلها إسرائيل منذ عام ١٩٦٧.

١٦ - ومع ذلك، تمسكت إسرائيل بما تفعله من خلال مواصلة بناء الجدار الفاصل على امتداد طريق طوله ٤٠ كيلومترا إضافيا من الأرض الفلسطينية، بما في ذلك جزء حول القدس، وهذا من شأنه أن يغير طبيعة ومركز المدينة انتهاكا لقرار مجلس الأمن ٤٧٨ (١٩٨٠)، ورغم الإدانة الدولية للمشروع بأكمله من جانب محكمة العدل الدولية والجمعية العامة. وقد فصل كل من المقرر الخاص واللجنة الخاصة في تقاريرها أثر الجدار على جميع جوانب الحياة الفلسطينية. وتدعي إسرائيل أن الغرض من بناء الجدار هو منع الهجمات الإرهابية، ولكنها في الواقع تبنيه لاعتبارات سياسية لا أمنية.

١٧ - وفي الجولان السوري المحتل، تمسكت إسرائيل بما تفعله، وفرضت قوانينها وولايتها القضائية وإدارتها محاولة منها لتغيير طابع الجولان ومركزه القانوني لغرض ضمه وقد أعلنت قرارات الأمم المتحدة أن هذا الضم باطل ولاغ. وإذا تجاهل إسرائيل المجتمع الدولي تابعت سياساتها وبناء المستوطنات ومصادرة الأراضي ومحو الثقافة العربية بصورة

طريقة لمعالجة جميع جوانب القضية الفلسطينية، ويجب إرغام إسرائيل على احترام التزاماتها بموجب الاتفاقات الدولية، لا سيما اتفاقية جنيف الرابعة. ويجب أن تتوقف عن النشاط الاستيطاني وبناء الجدار الفاصل. وإن انسحاب القوات الإسرائيلية من قطاع غزة لم يغير وضع القطاع بوصفه أرضا محتلة. وليست الحالة في الجولان السوري المحتل أقل مأساوية: فهناك تفرض إسرائيل قوانينها وسيطرتها محاولة منها للقضاء على الهوية العربية، وتستغل موارد الأرض وتدفن النفايات النووية فيها.

١٢ - وتدعم حكومته أيضا توصيات اللجنة الخاصة فيما يتعلق بإرسال بعثة عاجلة لتقصي الحقائق برئاسة المقرر الخاص للنظر في إمكانية فرض مجلس الأمن جزاءات على إسرائيل. وينبغي ألا يكون عدم توفر الأموال حجة لعدم تأييد قيام اللجنة الخاصة بالتحقيق، بما أن القرار ١٠٤/٦٠ يطلب إلى الأمين العام تقديم جميع التسهيلات اللازمة إلى اللجنة.

١٣ - السيد الزباني (البحرين): أشار إلى أن تقرير اللجنة الخاصة يلقي ضوءا على الوضع في الأراضي الفلسطينية المحتلة، ولكن إسرائيل بإغلاقها الباب أمام اللجنة قوضت قدرتها على جمع المعلومات الكاملة ومراقبة ما يحدث في الميدان. والمعلومات تثير الذعر: تدهور الحالة الاقتصادية، زيادة التوتر مع تكثيف إسرائيل قمعها من أجل كبح أمني الفلسطينيين في التحرر في قطاع غزة وأمني السوريين في الجولان.

١٤ - وكان قد طُلب من مجلس حقوق الإنسان أن يعقد دورة استثنائية في تموز/يوليه، وفي ختامها أعرب المجلس عن قلقه في القرار S-1/1. غير أن الهجمات على المدنيين الفلسطينيين الآمنين، بدون أي اعتبار معنوي أو قانوني، ازداد وحشية، نتيجة استعمال أسلحة أكثر تعقيدا ودقة.

محكمة العدل الدولية وقرارات الأمم المتحدة وتتوقف عن بناء الجدار الفاصل.

٢٠ - وأضاف أن الجمعية العامة أشارت بصورة متكررة إلى أن ممارسات إسرائيل فيما يتعلق بالجلولان السوري المحتل غير قانونية وطالبت حكومتها الامتثال لقرار مجلس الأمن ٤٩٧ (١٩٨١). ويجب على إسرائيل أن تمتثل لقرارات الجمعية العامة ومجلس الأمن لأن عدم الامتثال لها يقوض مصداقية كل من القرارات والمنظمة. ومن الأهمية بمكان نشر المعلومات عن اللجنة الخاصة ودور إدارة شؤون الإعلام في هذا الصدد لا غنى عنه. وإن كلا من صفحة الأمم المتحدة على شبكة الإنترنت بشأن قضية فلسطين ونظام الأمم المتحدة للمعلومات عن قضية فلسطين أمران مفيدان. ويرحب وفده بتغطية المنظمة لعمل اللجنة الخاصة في الإذاعة وفي المقالات الصحفية المكتوبة. ويجب بذل مزيد من الجهود لإيجاد حل عادل ودائم لقضية فلسطين وفقا للقانون الدولي وقرارات مجلس الأمن وخارطة الطريق. ومن أجل إيجاد هذا الحل، ينبغي لإسرائيل الانسحاب من الأراضي الفلسطينية المحتلة والجلولان السوري المحتل، كما ينبغي للسلطة الفلسطينية منع جميع محاولات ارتكاب أعمال العنف ضد المدنيين الإسرائيليين.

٢١ - السيد سينها (الهند): قال إن وفده يأمل أن التطورات الإيجابية في عامي ٢٠٠٥ و ٢٠٠٦ ستؤدي إلى إعادة تعريف المواقف التي تم اتخاذها منذ مدة طويلة فيما يتعلق بالصراع، ولكن هذه الآمال قد تبددت بسبب عدم رغبة المجتمع الدولي في الاعتراف بالحكومة الفلسطينية المنتخبة، وتعليق المعونة الدولية بشكل كامل تقريبا، وعدم دفع إسرائيل إيرادات الضرائب إلى السلطة الفلسطينية، والانهيار شبه الكامل للاقتصاد الفلسطيني. واستأنف النشاط الفلسطينيون هجماتهم، وصعب بصورة متزايدة انتقام

منهجية، واستغلال الموارد المالية للجلولان، وزرع الألغام على امتداد المنطقة العازلة، ودفن النفايات النووية هناك.

١٨ - وكانت الأمم المتحدة قد أعلنت منذ مدة طويلة حق تقرير المصير غير القابل للتصرف، ودعت إلى تحقيق السلام في كل أنحاء العالم. وعليه فإن السلام خيار استراتيجي في الأراضي الفلسطينية وغيرها من الأراضي المحتلة: ويتطلب من إسرائيل أن تمتثل لالتزاماتها بموجب المعاهدات الدولية، وتنفذ بشكل كامل قرارات الأمم المتحدة، لا سيما قرار مجلس الأمن ٢٤٢ (١٩٦٧) والقرار ٣٣٨ (١٩٧٣)، واحترام مبدأ مبادلة الأرض بالسلام، وخارطة الطريق للمجموعة الرباعية ومبادرة السلام العربية، وإنشاء دولة فلسطينية عاصمتها القدس.

١٩ - السيد الحزب (قطر): قال إن تقرير اللجنة الخاصة يظهر أن مستويات الإحباط والغضب وصلت إلى مستويات لم يسبق لها مثيل. وعليه يتحتم بذل مزيد من الجهود لإيجاد حل وفقا لقرارات الجمعية العامة ومجلس الأمن. وإن ممارسات إسرائيل تحرم الشعب الفلسطيني من حقوقه الأساسية. كما أن مستويات المعيشة تدهورت بعد قرار فرض عقاب جماعي على الشعب الفلسطيني لتجرّته ممارسة حقه الديمقراطي في انتخاب حكومة حماس من خلال تعليق المساعدة المالية المقدمة إلى السلطة الفلسطينية. ووفقا للتقرير، تواصل إسرائيل استخدام القوة العسكرية المفرطة ضد المدنيين، وممارسة القتل خارج نطاق القانون، وتدمير الممتلكات، ومعاملة الفلسطينيين والمعتقلين العرب الآخرين بطريقة غير إنسانية. وتمثل هذه الأعمال انتهاكا فاضحا للقانون الدولي، وقرارات مجلس الأمن، وينبغي وقفها على الفور. وانتهاكا للقانون الدولي، تواصل السلطات الإسرائيلية بناء المستوطنات في الأراضي الفلسطينية المحتلة، وتعرقل هذه المستوطنات وبناء الجدار الفاصل الجهود المبذولة للتوصل إلى حل سلمي عادل وشامل. وينبغي لإسرائيل أن تمتثل لفتوى

٢٤ - السيد علي (ماليزيا): قال إن وفده يؤيد بشكل كامل البيانين اللذين أدلى بهما ممثلا فلسطين والجمهورية العربية السورية، وهو ملتزم بممارسة شعوب الأرض المحتلة حقها غير القابل للتصرف في تقرير المصير. ويشير تقرير اللجنة الخاصة إلى أن سياسات حكومات إسرائيل ما زالت تؤثر تأثيرا ضارا على الحالة الإنسانية في الأرض المحتلة، مما يسبب تفاقمًا للحالة على الأرض. وإن مواصلة حكومة إسرائيل رفض التعاون مع اللجنة الخاصة يؤدي إلى عكس ما ترغب فيه. بما أن ذلك يحرم إسرائيل من فرصة التعبير عن آرائها بصورة مباشرة إلى اللجنة الخاصة. وينبغي أن تسمح إسرائيل إلى اللجنة الخاصة بالدخول إلى الأرض المحتلة وينبغي أن تستجيب لطلبات الجمعية العامة فيما يتعلق بالحصول على معلومات تتصل بالخطوات التي اتخذتها لتنفيذ قرارات الجمعية العامة ١٠٥/٦٠ و ١٠٦/٦٠ و ١٠٧/٦٠. وتعتمد إسرائيل عدم تقديم معلومات عن الحالة الإنسانية الفعلية للسكان في الأرض المحتلة، وعلى الرغم من عدم تعاونها فإنها تتهم اللجنة الخاصة بالانحياز علما بأنها تبذل جهودا متضافرة للتأكد من أن عملها نزيه ودقيق.

٢٥ - وإن الاستمرار في بناء الجدار الفاصل، الذي أعلنت محكمة العدل الدولية أنه يتنافى مع القانون الدولي عمل متعمد تقوم به إسرائيل لضم الأرض بحجة الدفاع عن النفس والأمن. ويجب على إسرائيل الامتناع لقرار الجمعية العامة د-١٠/١٥ والتوقف عن بناء الجدار، وإزالة الأجزاء القائمة ودفع التعويضات لهؤلاء الذين تضرروا بسببه.

٢٦ - وإن التدابير العسكرية غير المتناسبة والسياسات القاسية سببت مزيدا من الغضب والألم للسكان المقيمين أصلا. وإن السياسات الإسرائيلية التقييدية تبرهن بوضوح على رغبة السلطة القائمة بالاحتلال في السيطرة على حياة سكان الأرض المحتلة وإخضاعهم. وعلى المجتمع الدولي أن يعترف بأن السياسات غير العادلة استمرت لمدة أطول من

إسرائيل غير المتناسب لخطف أحد جنودها التوصل إلى سلام.

٢٢ - ويتضمن التقرير الوارد في الوثيقة A/61/500 عرضا لعدد من انتهاكات حقوق الإنسان في حق الشعب الفلسطيني، بما في ذلك العقاب الجماعي، والجدار الفاصل، وتدمير الاقتصاد الفلسطيني والهياكل الأساسية المدنية. ولم تتمكن اللجنة الخاصة من زيارة الأرض المحتلة، والجولان السوري المحتل، والشرق الأوسط بأكمله. وعدم إمكانية الذهاب إلى المنطقة صعب جمع المعلومات، وكان مدعاة للقلق بسبب مستويات الغضب والإحباط عند الفلسطينيين الذي لم يسبق لها مثيل والتي جعلت الكثيرين في المنطقة يتساءلون عن دور الأمم المتحدة. وإن دعم القضية الفلسطينية أمر أساسي في سياسة الهند الخارجية، التي قدمت المساعدة المادية والتقنية، بما في ذلك في قطاعي الهياكل الأساسية والأدوية، من أجل تخفيف الأزمة الإنسانية. وترحب الهند باستمرار مواصلة الآلية الدولية المؤقتة عملها لتوفير المساعدة الضرورية بصورة مباشرة إلى الفلسطينيين.

٢٣ - وتدين الهند جميع الأعمال الإرهابية والتحرير على العنف، والتدابير الانتقامية القاسية وغير المتناسبة، وتناشد جميع الأطراف ممارسة ضبط النفس، ونبذ العنف، والعودة إلى المفاوضات. فليس العنف حلا للتراع. والحوار السياسي هو الطريقة الوحيدة المؤدية إلى السلام عن طريق إنشاء دولتين. ودعا إلى اتخاذ تدابير عاجلة في إطار خارطة الطريق لتحسين الأمن والظروف الإنسانية والاقتصادية للشعب الفلسطيني، وللتوصل إلى حل دائم عن طريق إنشاء دولتين تتعايشان بصورة سلمية. وأعرب عن الأمل في أن المجموعة الرباعية والأطراف في المنطقة سوف تساعد على وضع حد لدائرة العنف وإزالة القيود المفروضة على الاقتصاد الفلسطيني والمجتمع الفلسطيني، مما سيساعد على التوصل إلى سلام دائم.

للمجتمع الدولي استخدام التدابير الملائمة لكي تعود إسرائيل إلى صوابها. ويناشد الطرفين حل الأزمة بالطرق السلمية.

٣٠ - السيدة زيادة (لبنان): قالت إنه على الرغم من أن إسرائيل تدعي أنها دولة ديمقراطية تشن حرباً على الإرهاب، إلا أنها بدلاً من ذلك تنتهك القانون الإنساني الدولي وحقوق الإنسان. وينبغي ألا تستمر في هذه الممارسات التي تم إدانتها دولياً - مثل احتلالها للأراضي الفلسطينية، وتجويع السكان، وقتل الفلسطينيين وتشريدهم، وإغلاقها نقاط التفتيش في غزة، أو بناء الجدار الفاصل. وقد ارتفع عدد الحواجز بنسبة ٤٠ في المائة في السنة الماضية؛ وبلغت حملات القتل ذروتها؛ وخلف الحصار الإسرائيلي لقطاع غزة ثلاثة أرباع السكان في حالة من الفقر، وحتى وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين مُنعت من القيام بعملها. وتحتّم المحافظة على السلامة والأمن أن تضطلع اللجنة الخاصة بولايتها وتسهّل إسرائيل عملها من خلال التعاون معها.

٣١ - وأضاف أن إسرائيل احتلت الجولان السوري منذ عام ١٩٦٧، وتم تشريد نصف مليون من سكانه بسبب المستوطنات الإسرائيلية. ومنذ عام ١٩٨١، قررت إسرائيل فرض قوانينها وولايتها القضائية وإدارتها على الجولان السوري المحتل حتى بعد أن أعلن مجلس الأمن أن هذا القرار باطل ولاغٍ في قراره ٤٩٧ (١٩٨١). وفي لبنان، سبب الهجوم الإسرائيلي في صيف عام ٢٠٠٦ أضراراً هائلة قيمتها ملايين الدولارات، وقتلت الآلاف، وأصاب آلاف آخرين بجراح وشردتهم.

٣٢ - وتستحق شعوب المنطقة التمتع بالازدهار في كرامة، والعيش بسلام وأمن واستقرار، والتطلع إلى مستقبل أفضل. ويمكن تحقيق سلام شامل بين الدول العربية وإسرائيل إذا تم تنفيذ مبادرة السلام العربية المعتمدة في عام ٢٠٠٢ في مؤتمر قمة الجامعة العربية في بيروت، وإعادة الشرعية الدولية.

اللازم. ويجب استكشاف جميع الطرق التي تسمح بمعالجة الحالة وتغييرها بدون تأخير. وتواصل اللجنة الخاصة القيام بدور لا غنى عنه، وينبغي للجمعية العامة استكشاف طرق مبتكرة تتمشى مع الواقع من أجل الوفاء بالمسؤوليات وتمديد ولاية اللجنة الخاصة إلى أن يتم وضع حد لانتهاك إسرائيل لحقوق الإنسان لشعب الأرض المحتلة، ووضع حد للاحتلال الإسرائيلي.

٢٧ - السيد غوميز غونزاليس (جمهورية فنزويلا البوليفارية): رحّب بتقرير اللجنة الخاصة التي اضطلعت بولايتها على الرغم من العنف المفرط وعدد من العقوبات التي فرضتها حكومة إسرائيل، بما في ذلك منع اللجنة الخاصة من الدخول إلى المنطقة تحدياً للمجتمع الدولي والأمم المتحدة.

٢٨ - وقال إن حكومته أصيبت بالذعر بسبب الأحداث الأخيرة في الأراضي المحتلة بصورة غير قانونية وفي لبنان، وبسبب عملية مطر الصيف، وتدين جميع أعمال العنف. وتواصل إسرائيل الادعاء بالدفاع المشروع تبريراً لأعمالها. غير أن الدفاع المشروع والتناسب مرتبطان. فالأول غرضه التبرير والثاني أحد عناصر الأول. وإذا كانت أعمال الدفاع الشرعي مفرطة فإنها لم تعد شرعية، وعليه فإن إسرائيل لا تستطيع أن تبرر سياساتها القاسية المستمرة ضد السكان المدنيين غير المسلحين.

٢٩ - وتواصل إسرائيل التصرف دون أن تخشى أي عقاب وهي تعرف أنها تستطيع أن تعتمد على الولايات المتحدة الأمريكية لاستخدام حق النقض ضد آليات يتم إنشاؤها بموجب ميثاق الأمم المتحدة لحماية حقوق الإنسان للشعب الفلسطيني في الأراضي المحتلة. وتدين حكومته غزو أرض أي دولة. وينبغي للأمم المتحدة أن تواصل عملها من أجل تحقيق سلام دائم في المنطقة، كما ينبغي أن تواصل اتخاذ التدابير لإصلاح حالة هؤلاء الذين عانوا لمدة طويلة. وينبغي

٣٦ - السيد مالكي (جمهورية إيران الإسلامية): قال، متحدثاً ممارسة لحق الرد، إنه يعرب عن عميق تعزيتة لوفاة العدد الكبير من الفلسطينيين هذا الصباح واكتفى الوفد الإسرائيلي، في نهاية ثلاثة أيام من المناقشات في اللجنة بخصوص الممارسات الإسرائيلية، على تقديم اعتذار - ويفترض ذلك ضمناً أن اللجنة تستطيع أن تقول ما تشاء ولكن إسرائيل ستتصرف بمعرفتها.

٣٧ - السيد طالب (الجمهورية العربية السورية): قال، متحدثاً ممارسة لحق الرد، إن الممثل الإسرائيلي وصف قتل مجموعة من المدنيين الفلسطينيين - تسميهم إسرائيل إرهابيين وتعتبرهم يهددون الدولة - صباح هذا اليوم مجرد حادثة. وإن ولعها المعروف بالحرب أدى إلى ارتكاب مذبح في الوقت الذي تناقش فيه اللجنة الممارسات الإسرائيلية، مما يؤكد على ضرورة اتخاذ إجراء جماعي لإحضاع إسرائيل للمساءلة.

٣٨ - السيد كوهين (إسرائيل): قال، متحدثاً ممارسة لحق الرد، إنه يتم استغلال اللجنة لكي تقوم جمهورية إيران الإسلامية والجمهورية العربية السورية بإلقاء محاضرات، علماً بأنهما خبراء عالميين في الإرهاب. فهذان البلدان سلّحا حزب الله ودربا أفراداً على استخدام الطرق الإرهابية التي يستعملونها. وزعيم حماس موجود في دمشق، ويتم إصدار الأوامر إلى الجهاد الإسلامي وإلى حماس لكي لا يحترما خارطة الطريق التي وضعتها المجموعة الرباعية، والعمل مع إسرائيل لتحقيق السلام.

٣٩ - وأضاف أن زميله الفلسطيني فشل في ذكر إطلاق الصواريخ المستمر من المناطق السكنية في قطاع غزة - فإن أكثر من ١٠٠٠ صاروخ وقع في إسرائيل منذ فك الارتباط الإسرائيلي. وأعرب مرة أخرى عن أسف حكومته للحادثة

٣٣ - السيد كوهين (إسرائيل): قال، متحدثاً ممارسة لحق الرد، إن إسرائيل تركت قطاع غزة لكي يسيطر الفلسطينيون السيطرة على الأنشطة الإرهابية وينظمون حياتهم، وبدلاً من ذلك بدأت الجماعات الإرهابية تطلق باستمرار الصواريخ على المراكز السكانية الإسرائيلية. ولا ترغب إسرائيل في الإضرار بالأبرياء وتقتصر على الدفاع عن مواطنيها. وللأسف، أثناء المعركة، تقع أحداث مؤسفة مثل ذلك الحدث الذي وقع في غزة هذا الصباح. وأعربت إسرائيل عن أسفها لوفاة المدنيين الفلسطينيين في بيت حانون. وقدمت إلى السلطة الفلسطينية المساعدة الإنسانية العاجلة، والرعاية الطبية الفورية للجرحى. وبالإضافة إلى ذلك، أمر وزير دفاع إسرائيل إجراء تحقيق ووقف القصف بالمدفعية في قطاع غزة إلى أن يتم استكمال التحقيق في الظروف والخلفية والاعتبارات التي أدت النتيجة المأساوية.

٣٤ - السيد كنعان (المراقب عن فلسطين): قال، متحدثاً ممارسة لحق الرد، إن الدبابات الإسرائيلية هذا الصباح الباكر تعمدت قصف المنازل في بيت حانون وقتلت ١٨ مدنياً، ١٤ منهم من النساء والأطفال، وجرحت أكثر من ٤٥ آخرين. ودمرت قوات الاحتلال أكثر من ٥٠ منزلاً في بيت حانون وأصابت بأضرار ٤٠٠ منزل آخر، فضلاً عن المرافق العامة. وأعرب وفد إسرائيل عن أسفه للمذبحة الوحشية، ولكنه لم يقدم أي تبرير لقصف المنازل.

٣٥ - ويجب إخضاع إسرائيل للمساءلة لارتكابها جرائم الحرب ولممارستها إرهاب الدولة. وللأسف، فإن صمت المجتمع الدولي يشجعها على انتهاك القانون الدولي دون خشية من أي عقاب وتجاهلاً تاماً من جانبها لحياة الأبرياء. ويجب على المجتمع الدولي أن يتصرف على الفور: بالطريقة الوحيدة لإعادة السلام والاستقرار في المنطقة تتمثل في إنهاء الاحتلال الإسرائيلي والعدوان الإسرائيلي.

المساوية التي وقعت صباح هذا اليوم، ويتم التحقيق فيها على أمل أن يواصل الجميع المضي قدماً في عملية السلام.

٤٠ - السيد مالكي (جمهورية إيران الإسلامية): قال، متحدثاً ممارسة لحق الرد، إن إسرائيل، وهو نظام مظلم ووحشي ينتهك حقوق الإنسان، ويلجأ إلى إرهاب الدولة، ويقتل الأبرياء، ويتآمر ضد الدول المجاورة، لا حق له في التحدث عن حقوق الإنسان والديمقراطية. وإذا سعت إسرائيل منذ إنشائها إلى إزالة فلسطين عن الخريطة ارتكبت محرقة حقيقية. واسم إسرائيل في نظر العالم مرادف للإرهاب.

٤١ - السيد طالب (الجمهورية العربية السورية): قال، متحدثاً ممارسة لحق الرد، إن الإرهاب لم يكن معروفاً في الشرق الأوسط قبل إنشاء الكيان الإسرائيلي. وأشار إلى أن حماس تحتاج إلى مكاتب في دمشق من أجل متابعة حقها الشرعي في مقاومة الاحتلال الإسرائيلي.

٤٢ - السيد كنعان (المراقب عن فلسطين): قال، متحدثاً ممارسة لحق الرد، ومذكراً الوفد الإسرائيلي بأن إسرائيل هي الدولة العضو الوحيدة في الأمم المتحدة التي يُطلق عليها السلطة القائمة بالاحتلال، إن إسرائيل ترتكب جرائم حرب وتلجأ إلى إرهاب الدولة. فمقابل جندي إسرائيلي واحد معتقل، هناك ١٠ ٠٠٠ سجين فلسطيني، بمن فيهم نساء وأطفال في السجون الإسرائيلية. ويقابل قصف إسرائيل بالصواريخ الاستخدام المفرط وغير المتناسب وغير التمييزي للقوة ضد السكان المدنيين الفلسطينيين. ويؤمل أن إسرائيل يوماً ما ستدرك أن الاحتلال والعدوان هما سبب المشاكل في المنطقة.

رفعت الجلسة الساعة ١٢/١٠.